

الرباط في 17 مارس 2011

## مشروع المذكرة 21 لعمالة الحاجب

كلمة السيدة علياء الدلي

الممثل المقيم بالنيابة - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

السيد العامل،  
السيد مدير التهيئة الترابية،  
السيد رئيس المجلس،  
السادة رؤساء الجماعات،  
السيدات والسادة ،

يسعدني أن أكون معكم هنا اليوم بمناسبة اجتماع اللجنة التوجيهية، الذي يمثل نقطة نهاية مشروعنا المذكرة 21 لعمالة الحاجب الذي انطلق سنة 2007، والذي كانت المدن التي شملها تتطلع إلى الانضمام إلى دينامية اللامركزية والديمقراطية والتنمية المستدامة التي التزم بها المغرب، من خلال إرساء ركائز الحكامة الجيدة وتفعيل المذكرة 21. لقد شكل المشروع تحديا حقيقيا، لكنه كان قابلا للتحقيق بفضل الإرادة السياسية وتعبئة جميع الشركاء. المعنيين.

ويمثل هذا الاجتماع الذي يضمنا اليوم فرصة لكي نذكر بالإنجازات التي حققها مشروعنا المشترك، كي نهني أنفسنا بها.

السيدات والسادة،

من المسلم به على نطاق واسع أن المناطق الحضرية في البلدان النامية بالجنوب، والتي تعرف نموا سريعا، بل وغير منضبط أحيانا، غالبا ما تكون مسرحا للعديد من التناقضات. فهي بقدر ما تساهم في التنمية البشرية بقدر ما تحول دونها. فغالبا ما تكون هذه المناطق مراكز للثروات، لكنها في ذات الوقت تكون بؤرا للفقر أيضا. وعادة ما تتمتع المدن بأفضل الخدمات الاجتماعية المتاحة في البلد، لكنها تشكل أيضا موقعا للكثير من العلل الاجتماعية كالاكتظاظ والإقصاء الاجتماعي وتلوث البيئة والسكن غير الصحي.

وعلاوة على ذلك، ومهما كانت درجة تطور استراتيجيات وسياسات الحد من الفقر وجودتها على الصعيد الوطني، فإن فعاليتها ومدى ملاءمتها لطبيعة البلد، وبالتالي تأثيرها على السكان، لا يمكن قياسه على نحو فعال إلا استنادا إلى المعاينة الفعلية على أرض الواقع.

وهكذا، عمل مشروعنا المشترك على إدخال واختبار مقاربات مبتكرة في التنمية الحضرية والقروية المحلية تعتمد على تكوين شراكات متعددة بين الفاعلين المحليين، وبناء قدراتهم فيما يخص تحديد وصياغة وتنفيذ تدابير لتحسين دخل المواطنين الفقراء، وتوسيع نطاق فرص حصولهم على الخدمات الاجتماعية الأساسية، وكذا العمل على إدماجهم في المجتمع.

وفي هذا السياق، ينبغي تعزيز المقاربة التشاركية التي دعت إليها المذكرة 21، والعمل على استدامتها بعد انتهاء مشروع المذكرة 21 لعمالة الحاجب. فلقد نجحت هذه المقاربة في تعبئة الجهود وتوحيدها من أجل وضع إجراءات ملموسة على أرض الواقع، تستجيب لاحتياجات السكان المحليين.

السيدات والسادة،

اسمحوا لي أن أعتنم هذه الفرصة لكي أؤكد على الاهتمام الخاص الذي يوليه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعملية التخطيط الاستراتيجي القائم على المشاركة المحلية، والذي ينبع أساسا من السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى الالتزام الحقيقي والملموس للجماعات المحلية. فبفضل هذه المقاربة التصاعدية، تمكنت هذه العملية من إثراء الرؤية الوطنية التي تهدف إلى تعزيز القيمة المضافة لعملية التخطيط الاستراتيجي القائم على المشاركة المحلية بالمقارنة مع غيرها من استراتيجيات الحكامة والتعاون اللامركزي، من أجل تشجيعها وتكرارها في مدن ومناطق أخرى من المغرب، ترغب في الانخراط في هذه العملية.

وختاماً، فإننا نهني أنفسنا بالنتائج التي حققها مشروع المذكرة 21، ونأمل أن تمثل هذه النتائج تنويجا للمقاربة التشاركية التي تم نهجها، وكذا بداية لتنفيذ خطط العمل المنسقة والملموسة التي تم تحديدها، والتي نأمل أن تترجم إلى إنجازات حقيقية من أجل السكان المحليين لتحسين ظروفهم المعيشية ولحماية بيئتهم التي تعد مصدر حياتهم.

أشركم على حسن استماعكم .